

البخاري)39(" سترة الإمام سترة من خلفه " كتاب الصلاة باب

(29-09) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين رسول الله وبعد فاستطرد الامام البخاري رحمه الله تعالى في باب المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي صلى - 00:00:00 الله عليه وسلم الا وقد محيت تلك المعالم الان ولم يعد يبقى فيها الا القليل النادر. فمن كان محتاجا فليراجع الباب والا فقد تقدم الكلام على اصل هذا الباب فينتقل الى الباب الذي بعده وبالله التوفيق - 00:00:49

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب سترة الامام سترة من خلفه. باب سترة الامام سترة من خلفه. وقد ورد بهذا حديث صريح بهذا اللفظ لكن سندوه ضعيف جدا لا يثبت - 00:01:09

لكن كحكّم فقهي يرى البخاري ان سترة الامام هي سترة لمن خلفه بمعنى اذا كان الامام يصلي وجاء شخص ومر من بين الصفوف فلا حرج عليه الا اذا كان سيشوش على مصليين فحسب - 00:01:29

لكن ان جاء شخص يمر امام الامام فينبغي ان يتقدم الامام حتى يمر الشخص من خلفه او انه يدفعه حتى لا يمر من الاصل وقد ورد بهذا حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه انه عليه صلوات الله - 00:01:54

والسلام كان يصلي فجاءت شاة تمر بينه وبين القبلة فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لصقت بطنه بالجدار. يعني الشاة جاءت تمر امام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:18

فلم يدعها تمر بل تقدم حتى لصقت بطنه بالجدار ومن ثم مرت الشاة من خلفه مرت الشاة من خلفه قد مرت امام المصلين. لم يبالى بذلك - 00:02:38

ان سترة الامام سترة لمن؟ خلفه. وسيرد البخاري حديثا في هذا الصدد ايضا. وبالله التوفيق قال رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن يوسف وهو التنيسي الدمشقي فاخبرنا مالك مالك ومالك بن انس - 00:03:03

امام دار الهجرة عالم المدينة ومفتيها في زمانه. وكما انه في نفس الزمان كان الليث ابن سعد عالم مصر ومفتيها وكان ابن المبارك علموا خراسانا ومفتيها وكان الاوزاعي عبدالرحمن بن عمر عالم الشامي ومفتيه - 00:03:25

عن ابن شهاب ومحمد ابن مسلم ابن شهاب الزهري. عن عباد الله ابن عبدالله ابن عتبة وهذا الرجل كما سلف احد الفقهاء السبعة هم فقهاء كانوا في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمن التابعين - 00:03:55

وكان مالك يرى ان اجماعهم حجة. انهم اذا اجتمعوا على رأي كان ملك يرى اجتماع هؤلاء السبعة حجة وهم الذين نظمهم الناظم بقوله اذا قيل من في العلم سبعة ابحر روايتهم ليست عن العلم خارجا - 00:04:17

فقل هم عبيد الله عروة قاسم. سعيد ابو بكر سليمان خارجا وبعضهم بيدل سليمان بسالم بن عبدالله بن عمر قال عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما. حبر هذه الامة دعا له الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:04:37

بالفقه في الدين وتعلم التأويل قال اقبلت راكبا على حمار اتان حمور اتان فلتان انثى الحمار. يعني لا حمارة فهمت؟ فالتان الحمار عندك يا صاحب المباحرات النظارات هي مباحرات ولا نظارات - 00:05:07

ايهما اصح؟ الذي ترتديه امام عينيك مباحرات مباحرات تبصر بها او بصائط بعض اهل الفضل يقولون اظن تقدم الكلام

يشجبون بشدة اطلاق كلمة كوبري التي استعملت في مصر استعمالا واسيعا نقول اصلها - [00:05:39](#)

تركي وانما صوابها جسر او قنطرة جسر او قنطرة نرجع الى ما نحن بصدهه ايها المبتسم انت انت نعم ما الفرق بين الفرس والحصان ايه ايوة يقول الفرس ذكر اه عفوا حصان ذكر والفرس تطلق على الذكر والانثى. اما الاولى فاصاب ان الحصان ذكر. اما الفرس فهي

انثى - [00:06:01](#)

بارك الله فيك اقبلت راكبا على حمار اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلال. ناهزت قاربت ناهزت الاحتلام يعني ايه لسه الغي كلمة لسه

لسه بلدي مصري. لسه والبتاع وازيك. آآ يعني نريد يعني - [00:06:41](#)

نتقدم لسه وازيك والبتاع وبالنسبة الى غير ذلك. نعم. لم يبلغ وبردك برضك عارف برضك يعني ايه ما ادري معناها ان اهلي مصر برضك برضك وبرضو وسبق التنويه على الكلمة التي استعملها جمال ابن عبدالناصر كثيرا في خطبه. ها لا لا ليست ماشية -

[00:07:09](#)

بناكل بنشرب ادخال الباء على الفعل المضارع. ادخال الباء على ايه؟ على الفعل المضارع. يعني هل في القرآن اي فعل مضارع فيه

دخل عليها حرف الباء نشرة لكن نحن نقول بنشرب. نأكل يقول لك - [00:07:41](#)

لماذا دخلت الباء على الافعال المضارعة؟ انت فاهم حاجة يعني ما واحدة واحدة اللغة العربية بتتفهم كده. نأكل ونشرب. لا يلزم ان

نقول بناكل وبنشرب. وبنضرب الباء ادخال على الفئة المضاربة لغة ركيكة. صح؟ فناهزت الاحتلام قاربت البلوغ - [00:08:03](#)

قاربت البلوغ ارسل الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير جدار. يصلي بالناس بمنى الى غير جدار يعني لم يكن

امامه جدار يحجبه عن الناس فمررت بين يدي الصف يعني مشيت بين الصفوف - [00:08:33](#)

مشيت بين الصفوف فكون المشي بين الصفوف ولم يحجزه الناس. اذا سترة الرسول سترة لمن خلف العلوم. ما مر الرسول هكذا

استنبت البخاري. وارسلتان ترتع. يعني ساب الحمامة تجري تاكل تشرب براحتها ودخل مشي في بين الصفوف وبعدها دخل في

الصلاة. ودخلت في الصف - [00:09:09](#)

فلم ينكر ذلك علي احد. فلم ينكر ذلك علي احد الحديث ليس تاما في او ليس تاما الدلالة لما ترجم له البخاري. لان اذا قلت صوت

المخالفة آآ الحديث ما شهد الا لجزئية مرور ابن عباس بين يدي الصفوف. هذا الذي يمكن ان يستنبت منه. لكن سترة الامام سترة -

[00:09:42](#)

خلف اخذت من حديث الشاة التي ارادت ان تمر وسمى حديث ضعيف في الباب هنا مسألة السترة سترة المصلي هل يجب انت من

انت امامي؟ انت بتريد بنا فاصبر علينا - [00:10:17](#)

هل يجب على المصلي ان يتخذ سترة السؤال واضح هل يجب على المصلي انا اردت الصلاة. هل يجب علي ان اتخذ سترة؟ اضع شية

امامي حتى لا يمر الناس امامي - [00:10:36](#)

ذاك اعافيك واشوف المتطفل بالكلام ناقشه. من انت؟ انت يونس لولا ان اسمك النبي لعاتبناك. ماذا عندك يا يونس اخوكم يونس

يقول لا تجب السترة لعدم وجود دليل فيه الامر - [00:10:59](#)

بالسترة. طيب اذا اوردت لك دليلا. وهو حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تصلي الا الى سترة. فما جوابك يدعي ان هذا ليس على

سبيل الوجوب. الاصل في الامر الوجوب الا اذا صرفه صارف - [00:11:31](#)

دعوه لا تزموه بس. هات. هات يا يونس ها اذا تسكت كنت في عافية كنت في عافية. اولا حديث لا تصلي الا الى سترة شاذ بهذا

اللفظ شاذ بهذا اللفظ. والصواب فيه اذا صلى احدكم الى شية يستره. فاراد احد ان يمر فليمنعه - [00:12:00](#)

فبلفظ الامر شاذ. شاذ. فمن ثم ليس في الباب امر الذي بين ايدينا اقبلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى غير جدار. يعني

ايه هكذا لغة العرب. فالامام الشافعي استدل على عدم وجوب السترة بهذا الحديث - [00:12:36](#)

اتيت والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى الى غير جدار. فاستدل بنفي الجدار على نفي السترة قلة من الفقهاء قالوا ان نسي

الجدار لا يستلزم نفي السترة بل قد يكون استتر بعضا. جعل عصا امامه. ولكن - [00:13:06](#)

كما قال عدد من العلماء لغة العرب لا تعطي هذا الفهم. فالمراد اذا قال ابن عباس صلي جدار يعني يصلي الى غير سترة. والا لو كانت الى صلي قال ابن عباس صلي الى عصا. فهذا - [00:13:30](#)

اشهر حديث استدل به الجمهور على ان السترة مستحبة لا تجب على ان السترة لا تجب انما هي تستحب تستحب لادلة ستأتي ان شاء الله تعالى فهم هناك حديث في شأن الحرم المكي - [00:13:50](#)

فيه ان الصحابي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي. صلى الله عليه وسلم. عند الكعبة والناس والدواب يمرون امامه فالبعض يستثني السترة في الحرم بسبب هذا. لكنه حديث ضعيف والذي يعافي - [00:14:12](#)

من السترة في الحرم المشقة فقط ان كانت ثمة مشقة ام ان كان بإمكانك ان تتخذ سترة في الحرم اتخزت. لكن مع الزحام الشديد في المواسم. رمضان والحج والمشقة ولما فلا يكلف الله نفسا الا وسعها. وقد قالوا - [00:14:34](#)

ان المشقة تجلب التيسير في هذا الباب يذكر بامر هو فقهي حديثي في ذات الوقت. فقهي وحديثي في ذات الوقت احيانا يأتي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ الفعل. كان يفعل كذا - [00:14:56](#)

فشل راوي من الرواية يروي بلفظ الامر فيتجه فريق من الفقهاء الى القول بالوجوب بناء على ماذا؟ على لفظة الامر والصحيح انه يكون في كثير من الاحيان بلفظ الفعل اذكر بي امسلة تطبيقية لهذا - [00:15:24](#)

ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تشاهد احدكم فليزتعز بالله من اربع. اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم. ومن عذاب القبر ومن فتنة المعيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال. استعاذ بالله من كم؟ اربعة - [00:15:53](#)

بلفظ الامر اذا تشاهد احدكم فليستعذ فليستعذ يعني ايه؟ امر. امر فبعض العلماء وسمعت بعض اخواننا الدعاة عفا الله عنهم ووفقهم الله يقولون وجوب الاستعاذة بالله من هذه الاربعة بعد التشهد. ويتمسك يقول لان الرسول امر - [00:16:21](#)

فليزتانس وينقل هذا عن طاووس انه رأى ولده يصلي ولم يستعذ بالله من هذه الاربعة فقال اعد صلاتك. اعد صلاتك فهت لكن عند التحرير يقول ان الحديث بلفظ الامر فليستعذ فليستعذ بالله من اربع - [00:16:52](#)

لا يصح لا يصح وصوابه ان النبي كان يستعذ بالله من اربع بلفظ ماذا؟ الفعل ليس بلفظ الامر فاذا كان بلفظ الفعل اذا الامر ليس فيه وجوب ثم لو كان بلفظ الامر لو قدر وسبت ولا يسبت لكان له صارف وهو - [00:17:30](#)

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم لما علم ابن مسعود التشهد الى اشهد ان محمدا عبده ورسوله سم يتخير من الدعاء اعجبه اليه فهذا يفيد عدم الوجوب - [00:18:05](#)

مفهوم يا جماعة؟ كمسال اخر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر السنة. اضطجع على شقي الايمن حتى يأتيه المؤذن يقيم الصلاة. ورد بلفظ الامر اذا صلى احدكم ركعتي الفجر فليضطجع. فقال - [00:18:27](#)

بعض بوجوب الضجعة بعد سنة الفجر بناء على هذا الامر والرواية الصحيحة انها فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولو قدر وهذا لا يصح ان الرواية سبت بلفظ الامر لكان لها صارف. هو حديث عائشة. كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت ركعتي الفجر - [00:19:00](#)

فاذا كنتم مستيقظة حدثني والا اضطجع. فليست اذا بواجبها حتى لو صح لفظه الامر ولا يصح فهت شيئا الله المستعان ونعم بالله. فهت شيئا؟ ما الذي فهمته من هذا الكلام الذي يبكي - [00:19:31](#)

من السترة الاستحباب ماشي. لكن كتقعيد الناس. ليس مجرد الامر يدل على يعني احيانا وهم من بعض الرواة فيرون الحديث بلفظ الامر وانما هو بلفظ وانما هو ورد فعلا ليس - [00:19:59](#)

امرا وذكرنا ثلاثة امثلة. مثال السترة او المثلان الواضحان الضجع بعد الفجر والمسال الاخر الاستعاذة بالله من الشيطان. دبر الصلوات فالسترة لها مباحث واسعة. في حديث اذا لم يجد احدكم شيئا يستتر به - [00:20:19](#)

فليخط خطأ فليخط خطأ حتى لا يجتاز بين يديه احد قال حدثنا اسحاق قال حدسني اسحاق والغالب انه اسحاق بن منصور حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:46](#)

عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد امر بالحربة ان عصا في نهايتها سهم فتوضع بين يديه وبين يديه يعني ايها الناس؟ بين يديه ما

معنى؟ ما بين يديه امامه - [00:21:15](#)

فيصلي اليها والناس وراءه. وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء. ثم اتخذها الامراء بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا.

احد له سؤال - [00:21:35](#)